Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9), Issue (1) January (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أهمية السياق في تفسير الجلالين

الآيات (٤٢ و٥٣ و٩٣) من سورة يوسف انموذجاً

الدكتور عباس عبد الستار جاسم

دائرة أوقاف بغداد / الرصافة

The Importance of Context in Al-Jalalayn Tafsir:

A Case Study of Verses 42, 53, and 93 of Surah Yusuf

abbas١abdulstar@gmail.com

الملخص

يهتم هذا البحث بأهمية السياق في تفسير القران الكريم؛ اذ يعدّ السياق أحد أهم المصادر في تفسير القرآن الكريم؛ إذ ما من آية إلا ويكون هذا المصدر حاضرًا ومؤثرًا عند تفسيرها وبيانها، وقد اخترت تفسير الجلاليين لبيان أهمية هذا المصدر كونه من التفاسير القيمة المفيدة، التي لاقت انتشاراً واسعاً بين المسلمين، وعمَّ النفع به في ديار المسلمين كافة؛ ولما امتاز به من عبارات وجيزة، وأسلوب واضح بين، ليس فيه تعقيد ولا غموض، وقد بينت في بحثي المتواضع نماذج من سورة يوسف (عليه السلام) في استدلال المفسرين الجليلين بالسياق في تفسير هذه الآيات وما للسياق من اثر بالغ في الوصول الى مراد الله .

Abstract

This research focuses on the significance of context in the interpretation of the Holy Qur'an. Context is considered one of the most important sources in Qur'anic exegesis, as there is hardly a verse in which this source is not present and influential in its interpretation and clarification. I have chosen *Tafsir al-Jalalayn* to illustrate the importance of this source, as it is one of the valuable and beneficial commentaries that has gained widespread acceptance among Muslims and has been widely utilized across the Islamic world. This is due to its concise expressions and clear, straightforward style, free from complexity and ambiguity. In my modest research, I have presented examples from Surah Yusuf (peace be upon him), demonstrating how the two esteemed commentators relied on context in interpreting these verses, and highlighting the profound impact context has in attaining the intended meaning of Allah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين.

أما بعد...

أنَّ علم تفسير القرآن الكريم وفهم كلام المولى الجليل هو من أعظم العلوم وأعلاها مرتبة، ويكفيه شـــرفاً أنَّه يتّخذ من آيات الذكر الحكيم –التي هي تجلٍّ لعلم الله تعالى ومظهر قدرته وإعجازه وإحكامه– منطلَقاً ومنهَلاً لنشـر الخير والهداية بين الموجودات أجمعين. ولهذا العلم مجموعة من الأســس والقواعد، واحدة منها قاعدة السياق في التوصّل إلى مراد الله عز وجل في آياته، وهي وإنْ لم تختص وتقتصر على هذا العلم بالذات ولكنَّها تعدُّ من أعمدته التي لا غنى عنها إطلاقاً، ولذا احتلَّت حيّزاً مرموقاً بين المواضيع القرآنيّة، وحظيت باهتمام المفسِّرين قديماً وحديثاً حتى وإن لم يصـرِّحوا بعنوانها أو يتعرَّضـوا إلى حدودها وتفصـيلاتها في الغالب بل أرسلوها إرسـال المسلمّات. وبذلك نشـأت فكرة هذا البحث، وبعد هذه المقدمة قسـمت بحثي الى ثلاثة مباحث ذكرت في المبحث الأول: التعرّف على مفهوم السـياق وأهميته، أما في

المبحث الثاني: التعريف بتفسير الجلالين، وأما في المبحث الثالث: قمت بدراسة نماذج من آيات الله في سورة يوسف، ثم شفعتها بخاتمة أودعت فيها أبرز نتائج البحث.

فهذا بحثي بذلت فيه قصارى جهدي، فإن وفقت لما أردت ووفيت ما قصدت؛ فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وإن تكن الأخرى، فالخير أردت، والجهد بذلت ومن الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

تعريف السياق واهميته

السياق لغة:

قال الازهري: " تساوقت الإبل تساوقا: إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة "[١].

وقال الجوهري : " وَلَدَتْ فلانةُ ثلاثةَ بنينَ على ساقٍ واحد، أي بعضُهم على إثر بعض، ليست بينهم جارية.... والسِياقُ: نَزْعُ الروحِ. يقال: رأيت فلاناً يَسوقُ، أي يَنْزِعُ عند الموت. "[٢].

وقال ابن فارس:" السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حدو الشيء. يقال ساقه يسوقه سوقا.... ويقال سقت إلى امرأتي صداقها، وأسقته. والسوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء، والجمع أسواق. والساق للإنسان وغيره، والجمع سوق، إنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها"[٣].

وقال الزمخشري: " من المَجازِ:... وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك يساق الحديث وهذا الكلام مساقة إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه: على سرده"[٤].

وقال ابن منظور: " وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة..... والمساوقة: المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا"[٥].

السياق اصطلاحا:

استخدم العلماء السِّياق في مؤلفاتهم منذ القدم، غير أنه لم يعرف كمصطلح إلا في وقت متأخر، وممن أشار إليه من المتقدمين الإمام الشافعي في كتابه "الرسالة"، حيث عقد بابا سماه " الصّنف الذي يبيّن سياقه معناه"[٦].

ومن تعريفات السياق اصطلاحا: هو" **بناء كامل من فِقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة. و دائماً ما يكون سياقُ مجموعة من الكلمات وثيقَ الترابط بحيث يلقي ضوءاً لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها**"[٧].

وقيل: "وهو سابق الكلام ولاحقه . فالكلام حين يراعي سياقه؛ يتوصل الى تعين المقصود وتحديد المراد ويعبر عنه أحيانا بقولهم: وهو هاهنا... أو قولهم : المعنى هنا في هذا الموضع"[٨].

وقيل: السياق هو: تتابع المفردات والجمل والتراكيب المترابطة لأداء المعنى [٩].

فبهذا يكون مفهوم السياق هو: بيان المعنى المقصود من خلال تتابع المفردات والجمل والتراكيب الكلامية المترابطة.

أهمية السياق في القرآن:

يعدّ السياق أحد أهم المصادر في تفسير القرآن الكريم؛ إذ ما من آية إلا ويكون هذا المصدر حاضرًا ومؤثرًا عند تفسيرها وبيانها، قال مسلم بن يسار: " إذا حَدَّثْتَ عن الله حديثًا فقِف حتى تنظر ما قبله وما بعده"[١٠]، وقال ابن تيمية: " فمَن تدبَّر القرآن وتدبَّر ما قبل الآية وما بعدها وعرف مقصود القرآن؛ تبيَّن له المراد وعرف الهدى والرسالة وعرف السداد من الانحراف والاعوجاج"[١١].

ولما كان النص القرآني نصاً محكماً، وكان نظمه الخاص به من أبرز وجوه الإعجاز عند القدماء فقد تنبه علماؤنا القدماء على أهمية السياق فيه؛ للكشف عن أسراره ونكته، لذا قال الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ): " دلالة السياق فإنها ترشد إلى تبيين المجمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن أهمله غلط في نظيره وغالط في مناظراته وانظر إلى قوله تعالى: ﴿ ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير "[١٢].

وعلى الرغم من أهمية السياق في تفسير القرآن، إلّا أنه لم يلقَ عناية كبيرة بدراسته من خلال تطبيقاته في كتب التفسير ومن ثمَّ بناء القواعد والأحكام النظرية المتعلقة به انطلاقًا من تطبيقات المفسِّرين.

المبحث الثاني

التعريف بتفسير الجلالين

أولا: ترجمة المؤلفين:

ألَّف هذا التفسير إمامان كبيران، ولقب كل واحد منهما جلال الدين، وهما: جلال الدين المحلَّي، وجلال الدين السيوطي.

١- **جلال الدين المحلي:** هو الإمام أبو عبد الله محمد بن شـــهاب الدين أحمد بن كمال الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشـم العباســي الأنصــاري المحلّي – نسـبة للمحلة الكبرى من الغربية –القاهري الشـافعي .ولد في مسـتهل شـوال سـنة (٧٩١هـ) بالقاهرة ونشـأ بها فقرأ القرآن وحفظ المتون وبرع في الفقه وأصــول الفقه والنحو وغيرها، وكان آيةً في الذكاء والفهم؛ فكان بعض أهل

عصـره يقول فيه: إن ذهنه يثقب الماس. وكان يقول عن نفسـه: أنا فهمي لا يقبل الخطأ، وكان من أهل الصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان غرة عصره في سلوك طريق السـلف، على قدم من الصـلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يواجه بذلك أكابر الظلمة والحكام، ويأتون إليه فلا يلتفت إليهم، ولا يأذن لهم بالدخول عليه؛ وكان شـديدًا في الحق يوصـي بأحكامه في عقود المجالس على الكبراء وقضـاة القضـاة وغيرهم؛ وهم يخضـعون له، ويهابونه ويرجعون إليه؛ وظهرت له كرامات كثيرة، وعرض عليه القضـاء الأكبر فامتنع وأخبر الملك الظاهر بعجزه عنه، بل كان يقول لأصـحابه إنه لا طاقة لي على النار، ولي تدريس الفقه بالمدرسة البرقوقية بعد الشهاب الكوراني، ودرس بالمدرسة المؤيدية بعد موت شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، واشتهر ذكره وبعد وصيته وقُصد بالفتاوى من الأماكن النائية وهرع إليه غير واحد من الأعيان بقصد الزيارة والتبرك، وأسندت إليه عدة وصايا وأوقاف فحمدت سيرته فيها، وعمَّر من ثلث بعضها ميضأة بجوار جامع الفكاهين انتفع الناس بها دهرًا، وألف كتبًا تشد إليها الرّحال؛ في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح، وقد أقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول، وتداولوها؛ منها: (البدر الطالع بشـرح جمع الجوامع)، و(كنز الراغبين شـرح منهاج الطالبين)، و(شـرح الورقات)، وله مصنفات أخرى في شتى الفنون، توفي في أول يوم من سنة (٨٦٤ هـ) [١٣].

٢- **جلال الدين السيوطي:** هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الهمام الجلال الأسيوطي، ولد في رجب سنة (٨٤٩هـ)، وكان سليل أسرة اشتهرت بالعلم والتدين، وكان أبوه من العلماء الصالحين ذوي المكانة العلمية الرفيعة التي جعلت بعض أبناء العلماء والوجهاء يتلقون العلم على يديه. وقد توفي والد السيوطي ولابنه من العمر ست سنوات، فنشأ الطفل يتيمًا، وأتجه إلى حفظ القرآن الكريم، فأتم حفظه وهو دون الثامنة، ثم حفظ بعض الكتب في تلك السن المبكرة مثل العمدة، ومنهاج الفقه والأصول، وألفية ابن مالك، فاتسعت مداركه وزادت معارفه. وكان السيوطي محل العناية والرعاية من عدد من العلماء من رفاق أبيه، وتولى بعضهم أمر الوصاية عليه، ومنهم الكمال بن الهمام الحنفي أحد كبار فقهاء عصره، ولما بلغ أربعين سنة من عمره أقام في روضة المقياس وأخذ في التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك، وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها، وطلبه السلطان مرارًا فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها، وبقي على ذلك إلى أن توفي، وكان يلقب بابن الكتب؛ لأن أباه طلب من أمه أن تأتيه بكتاب، ففاجأها المخاض، فولدته وهي بين الكتب!، له العديد من المصنفات في شتى الفنون [١٤]، منها في التفسير وعلومه: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور)، و(الإتقان في علوم القرآن)، و(لباب النقول في أسباب النزول)، و(مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع) توفي سنة (٩١١ هـ) [١٥].

ثانيا: التعريف بالتفسير

سُمِّي هذا التفسير بالجلالين نسبة إلى مؤلّفيه الجليلين : جلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي؛ وهو من التفاسير القيمة المفيدة، التي لاقت انتشاراً واسعاً بين المسلمين، وعمَّ النفع به ديار المسلمين كافة؛ لما امتاز به من عبارة وجيزة، وأسلوب واضح بين، ليس فيه تعقيد ولا غموض، ابتدأ جلال الدين المحلي تفسيره من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس، ثم ابتدأ بتفسير الفاتحة، وبعد أن أتمها وافته المنية فلم يفسر ما بعدها، فجاء السيوطي وكمَّل تفسير المحلي في أربعين يومًا، فابتدأ بتفسير سورة البقرة، وانتهى عند آخر سورة الإسراء، وجعل السيوطي تفسير الفاتحة في آخر تفسير المحلي؛ لتكون ملحقة به [١٦].

فالقارئ لهذا التفسير الجليل، لا يكاد يلمس فرقاً واضحاً بين طريقة الشيخين، فيما فسراه، بل لا يكاد يحس بمخالفة بينهما –لا شكلاً ولا مضموناً– في ناحية من نواحي التفسير المختلفة، اللهم إلا في مواضع قليلة لا تكاد تذكر، وإن هذا التفسير قد جاء في غاية من الاختصار والإيجاز، ولعل هذا ما جعل له قبولاً وإقبالاً من الناس، ناهيك عن أسلوبهما المميز، من سلامة في العبارة، وسلاسة في اختيار الألفاظ، وحسن تحرير للأقوال، وتقرير للمسائل، وتنقيح للإشكالات، وكان من منهج المؤلِّفين في هذا التفسير كان يقوم على ذكر ما تدل عليه الآيات القرآنية، وما يُفهم منها، ومن ثم اختيار أرجح الأقوال وأصحها، ويقوم كذلك على إعراب ما يحتاج إلى إعراب، دون توسع أو تطويل يُخرج عن القصد، بل في حدود ما يفي بالغرض، ويوضح المقصود والمطلوب، وكان فوق ما تقدم التنبيه على القراءات القرآنية المشهورة على وجه لطيف، وبتعبير وجيز، والإعراض عن القراءات الشاذة غير المرضيَّة.

وقد ذكر حاجي خليفة عن بعض علماء اليمن أنه قال: "عددت حروف القرآن وتفسيره للجلالين؛ فوجدتهما متساويين إلى سورة المزمل، ومن سورة المدثر التفسير زائد على القرآن، فعلى هذا يجوز حمله بغير الوضوء"[١٧].

ونظراً لأهمية هذا التفسير، وما امتاز به عن غيره من التفاسير، فقد اتجهت إليه همم كثير من العلماء؛ فوضعوا عليه التعاليق المفيدة، وكتبوا عليه الحواشي الشارحة، وكان من أهم الحواشي التي كُتبت على هذا التفسير، حاشية الجمل[١٨]، وحاشية الصاوي[١٩]، ومجمع البحرين ومطلع البدرين[٢٠]، وهذه الحواشي وغيرها متداولة بين أهل العلم.

واعتمد الجلالان على عدة مصادر في هذا التفسير منها:

التفسير الكبير والصغير لأحمد بن يوسف كواشي [٢١]، ويعرف الأول بـــ (تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر)، والثاني هو مختصره الموسوم بـــ (التلخيص في تفسير القرآن العظيم)، وقد اعتمد عليهما المحلي، واعتمد السيوطي عليهما واقتبس من وضع المحلي واستفاد منه، واستفاد أيضًا من (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) للواحدي، و (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للبيضاوي، و (تفسير القرآن العظيم) لابن كثير.

كما أشار السيوطي في ترجمته للإمام أحمد بن يوسف كواشي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ فقال: " وله التفسير الكبير، والصغير، جود فيه الإعراب، وحرر أنواع الوقوف، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس. قلت: وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره، واعتمدت عليه أنا في تكملته مع الوجيز وتفسير البيضاوي وابن كثير"(٢٢).

المبحث الثالث

نماذج من سورة يوسف (عليه السلام)

النموذج الأول: قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ قلبت في السجن بضع سنين﴾(٢٣) .

وهذا مثال على السياق في سورة يوسف (عليه السلام) فيما يختص بالتباس الضمير في الكلام وعلى من يعود فبعض الضمائر متعددة في سياق واحد، وتحتمل في مرجعها وإعادتها إلى شيء واحد أولى وأحسن ؛ لانسجام النظم ، واتساق السياق(٢٤).

ويأتي هذا المثال كشاهد على السياق في التفسير، وهذه المرة مع سيدنا يوسف (عليه السلام) في السجن، فبعد تفسيره لحلم السجينين إذ نجا أحدهما وهلك الآخر، وحين خرج هذا الناجي من السجن أوصاه يوسف بما حوته هذه الآية من كلام، فعند قراءة الآية وإمعان النظر فيها يلتبس الأمر في الضمير المتصل بالفعل (نسي) هل يعود هذا الضمير على يوسف (عليه السلام) ؟ فيكون المعنى : أن يوسف هو من نسي ذكر الله عزّ وجلّ واعتمد في نجاته من السجن على الساقي ليذكره لدى الملك فيخرجه منه. أم أن الضمير يعود على الساقي ؟ فيكون المعنى : أن الذي نجا هو من نسى ذكر يوسف (عليه السلام) للملك فلبث في سجنه.

وهذا القول الأنسب والمعنى الأصلح بسياق الآية ، وما يأتي من كلام الحق تبارك وتعالى بعد ذكره لهذه الآية يؤكد صحة هذا المعنى ، أي : المقصود بالضمير في (انساه) هو الساقي وليس يوسف (عليه السلام) وذلك في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي نجا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أنا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فأرسلون ﴾(٢٥).

معنى ذلك أن الساقي قد تذكر يوسف (عليه السلام) بعد أن خرج من السجن ونسي أن يذكره للملك، وتذكره فقط حين عجزوا عن تأويل رؤيا الملك والحاجة إلى أن يفسرها.

وللمفسرين في عود هذا الضمير قولين:

القول الأول: أن الضمير في (أنساه) يعود على يوسف (عليه السلام) فيكون المعنى : أنسى الشيطان يوسف ذكر ربه سبحانه وتعالى فلبث يوسف في السجن عقابا له على سؤاله غير الله(٢٦).

القول الثاني: أن الضمير يعود على ساقي الملك ، ويكون المعنى : أنسى الشيطان الساقي أن يذكر قصة يوسف للملك ، ولهذا لبث يوسف (عليه السلام) في السجن بضع سنين(٢٧).

وهو ذات المعنى الذي أخذ به المفسران في تفسير الجلالين هذه الآية وعود الضمير على الساقي بقولهما : " ... ﴿ أنه ناج منهما﴾ : وهو الساقي ، ﴿ اذكرني عند ربك﴾ سيدك فقل له إن في السجن

غلاما محبوسا ظلما ، فخرج ﴿ فأنساه﴾ أي : الساقي ﴿الشيطان ذكر﴾ يوسف عند ﴿ربه فلبث﴾ أي : مكث يوسف ﴿ في السجن بضع سنين﴾ قيل: سبعا وقيل اثنتي عشرة "[٢٨].

إن سياق الآية يشهد لهذا المعنى الذي ذهب إليه المفسران، والاتفاق قائم على أن مرجع الضمير في قوله تعالى : ﴿ عند ربك ﴾ يرجع للساقي ، فكان المناسب للسياق أن يكون ما بعده ، أي في قوله تعالى : ﴿ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذكر ربه ﴾ عائداً على الساقي ، حتى لا تتفرق الضمائر، فيحدث خلل في نسق الكلام وانسجامه.

فقوله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِي نجا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أنا أُنَبِّئُكُم بتأويله فأرسلون ﴾[٢٩] وهذا شاهد قوي على أن الذي نسي ثم تذكر بعد عدة سنوات هو الساقي ، وبهذا التوجيه ينتظم السياق ؛ فتصبح (اذكرني) الأولى (وذكر ربه) الثانية مسندة إلى الساقي، وهذا التوجيه أنسب إلى الساقي ، وأليق بحال سيدنا يوسف (عليه السلام) وأقرب إلى شخصية الساقي.

وهناك رأي آخر مخالف لكل الآراء التي مرت معنا في ترجيح أحد القولين وهو قول ابن عاشور في تفسيره: حيث جعل الضمير يعود على يوسف (عليه السلام) والساقي في آن واحد ، وهو احتمال بعيد، وفيه اضطراب وإن بدا أنه جمع بين التوجيهات السابقة[٣٠].

النموذج الثاني: قال تعالى: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْس لأمارة بالسوء إلا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٣١].

وفي ذات السورة مثال آخر على اهتمام التفسير بالسياق والعمل به في شرح الذكر الحكيم ، ويتمثل هذا الشاهد في مشهد آخر من مشاهد حياته (عليه السلام) وهذه المرة المشهد مع زوجة عزيز مصر.

وللمفسرين في تفسير هذه الآية قولين:

القول الأول: ذهب بعض المفسرين أن هذا الكلام جاء على لسان يوسف (عليه السلام)[٣٢]، وقد أخذ المفسران الجلالين بهذا القول، أي: أن الكلام ليوسف (عليه السلام) قائلا : " فأخبر يوسف بذلك فقال : ﴿ ذلك﴾ أي طلب البراءة ﴿ ليعلم﴾ العزيز ﴿ أني لم أخته﴾ في أهله ﴿ بالغيب﴾... ثم تواضع لله فقال ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي﴾ مِنْ الزَّلَل ﴿ إِنَّ النَّفْس ﴾ الْجِنْس ﴿ لَأَمَّارَة ﴾ كَثِيرَة الْأَمْر ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا ﴾ بمعنى من ﴿ رحم ربي ﴾ فعصمه ﴿ إن ربي غفور رحيم ﴾"[٣٣].

القول الثاني: أن هذا الكلام من كلام امرأة العزيز بحكم أن يوسف كان في السجن آنذاك ولم يكن ماثلا أمام الملك حين حضرت النسوة بين يديه وأقررن بفعلتهن.

ويكمل العلامة الصاوي ايراد الاحتمال الثاني أي نسبة القول لامرأة العزيز قائلا : " فأخبر يوسف أي : بجواب النسوة المذكور ، فقوله : قال أي يوسف هذا أحد قولين ، وقيل: إن قوله ذلك ليعلم من كلام زليخة ويكون المعنى : ذلك الذي قلته ليعلم يوسف أني لم أخنه ولم أكذب عليه ، وجئت بما هو الحق والواقع ، وما أبرئ نفسي من الخيانة إن النفس الأمارة بالسوء إلا نفسا رحمها الله بالعصمة كنفس يوسف"[٣٤]

والواقع أن هذا الكلام المذكور في الآية أعلاه، إنما هو من قول امرأة العزيز وهذا ما ذهب اليه اغلب المفسرين[٣٥]، وليس من قول يوسف (عليه السلام)؛ لأن السياق اللغوي يفيد أن كلام يوسف قد انقطع عند قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾[٣٦].

وبدأ بعده كلام امرأة العزيز في جمل متصلة أمام الملك في حوار مع النسوة ، ثم قوله : ﴿ قالت امرأة العزيز﴾ لم يكن يوسف (عليه السلام) حاضرا معها في ذلك الوقت ، بل كان في سجنه ، وهذا ما تؤكده الآية أعلاه عندما جاء الرسول إلى يوسف (عليه السلام) وطلب منه مرافقته كما أراد الملك، ولكنه رفض مرافقته قبل أن يطلع الملك على براءته ويقف عليها بنفسه ، والسياق صريح في ذلك ويؤيده قوله جلّ وعلا: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصه لِنفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينَ أَمِينَ﴾[٣٧].

فقوله: ﴿ ائْتُونِي بِهِ﴾ معناه أن يوسف (عليه السلام) لم يكن حاضرا أثناء محاورة الملك والنسوة، إنَّما استدعي فيما بعد، وحمل الآية على أن امرأة العزيز هي القائلة اولى واليق بسياق الآية ، وهذا الذي رجحه المفسرون من أمثال ابن كثير إذ يقول : " إن الكلام كله من كلام امرأة العزيز بحضرة الملك .... تقول المرأة : ولست أبرء نفسي ، فإن النفس تتحدث وتتمنى ، ولهذا راودته ، لأن النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي أي إلا من عصمه الله تعالى ، إن ربي غفور رحيم ، وهذا القول هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة ومعاني الكلام ، وقد حكاه الماوردي في تفسيره وانتدب لنصره الإمام أبو العباس ابن تيمية – رحمه الله – فأفرده بتصنيف على حدة"[٣٨]. والقول في كلامه عز وجل : ﴿ ليعلم أني لم أخنه ﴾ لم يكن يوسف (عليه السلام) هو قائله ولا الضمير في ﴿ أخنه ﴾ يعود على عزيز مصر – كما ذكر المفسران – ، بل امرأة العزيز هي قائلته والمعنى : أن قولي هذا ببراءته ليعلم يوسف أني لم أخنه بالكذب عليه في غيبته ، وإن كنت قد خنته قبلا وفي حضرته.

ومهما يكن من قول المفسرين في هذه الآية إلا إن إيرادهما لأحد الاحتمالين المذكورين إنما يدل على إنهما استخدما السياق في ترجيح احد القولين ، و تغليب معنى على أخر و هذا في حد ذاته يعتبر دليلا على معرفتهما بالسياق والعمل به ، إذ تقتضي مراعاة السياق " مراعاة سياق الآية في موقعها من السورة ، و سياق الجملة في موقعها من الآية ، فيجب أن تربط الآية بالسياق الذي وردت فيه ، و لا تقطع عما قبلها وما بعدها ، ثم تجر جرا لتفيد معنى ،او تؤيد حكما يقصده قاصد"[٣٩].

النموذج الثالث: قال تعالى: ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٤٠]

تتكلم هذه الآية بعد لقاء يوسف (عليه السلام) بإخوته وعفوه عنهم ، ولأن الله تعالى أراد أن يبدله نعيما من بعد شقاء، وأن تتحقق رؤياه في الواقع ، طلب إلى إخوته ما تضمنته ما في الآية الكريمة أعلاه.

فالفعل (أتى) فعل تام، ولكنه قد يأتي في سياق النواسخ – كما في هذا المثال – فقد جاء بمعنى الناسخ (صار) وهو استعمال خاص في هذا السياق ، ومختلف عن المعنى المتداول المعروف عند اللغويين و هو

المجئ ، اذ ورد ذكر الفعل (اتى) في الآية الواحدة مرتين ، ولكن بمعنيين مختلفين، والسياق هو وسيلة التمييز بينهما، فأتى الأولى بمعنى يصير والثانية بمعنى الحضور والمجيء.

يقول المفسران الجلالين في هذا الشأن : " ﴿ فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ ﴾ اي : يصير ﴿ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ "(٤١).

فحمل التفسير الفعل (يأتي) على معنيين متباينين ، والسياق وحده يعين ايهما المقصود وأي المعنيين اصح واصلح في هذا الموضع دون غيره، يوضح اهتمام المفسران بالسياق في الوقوف على المعاني الصحيحة و السليمة لكلام الله (عز وجل) ويضيف العلامة الصاوي تفصيلا صغيرا في ذلك قائلا : " قوله : ﴿ يأت بصيرا﴾ يحتمل ان يأتي بمعنى يصير فبصيرا مفعول ثان وهو الذي درج عليه المفسران ويحتمل أنه بمعنى يجئ فبصيرا حال" (٤٢)، مشيرًا بذلك إلى أهمية السياق حتى في تغيير الوظيفة الإعرابية، فهي تتبع المعنى، وبتغيره يتغير الإعراب أيضا، وهذه التفاتة أخرى لمدى أهمية السياق في تخريج المعاني وترجيح بعضها على بعض، فتأخذ كل لفظة وظيفتها تبعا للمعنى الذي تأخذه.

قال الماتريدي: " وقوله: ﴿ يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ هذا يخرج على وجهين: أحدهما: يصير بصيرًا على ما ذكرنا. والثاني: يأتيني بصيرًا"(٤٣).

وقال الرازي: "وقوله: ﴿ يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ أي: يصير بصيرا ويشهد له فارتد بصيرا"(٤٤).

وقد جمع الشوكاني في تفسيره (فتح القدير) كل احتمالات ورود هذا الفعل بقوله : " ﴿ فألقوه على وجه أبي يأت بصيرًا ﴾ ، أي: يصير بصيرًا ، على أن (يأت) هي التي من اخوات كان ، قال الفراء: يرجع بصيرًا ، و قال السدي: يعود بصيراً ، وقيل : معناه يأت الي إلى مصر وهو بصير قد ذهب عنه عنه العمى"(٤٥).

ورغم انه اكتفي بإيراد مجموع الأقوال التفسيرية دون نقد أو ترجيح قول على آخر ، إلا أنه أورد كل امكانية لمعنى هذا الفعل ، والسياق اللغوي كفيل بتبيين المعنى المقصود.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم به الصالحات وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بحث السياق شيّق ومفيد ويستحقُّ منَّا زيادة التعمق والتبصر في مطالبه، وقد اقتنصنا منه العديد من الثمرات والنتائج، من أبرزها:

١- إن السياق القرآني معتبر في الشريعة الإسلامية, وهو ليس وليد هذه الأزمان المتأخرة؛ وإنما هو مرتبط باللغة العربية ارتباطاً وثيقاً منذ القدم وقد عُني كثير من المفسرين بالسياق، ورعوه حق رعايته، وأنزلوه منزلته من لدن الرسول (ﷺ) والصحابة والتابعين إلى عصرنا الحاضر.

٢- دور السياق دائماً هو توجيه الكلام الوجهة الصحيحة التي يرومها المتكلّم.

٣- السياق لا يتعارض مع الظهور إطلاقاً؛ لأنَّ أصل الظهور لا ينعقد إلا بعد ملاحظة السياق.

٤- وجود الخصوصيَّة للقرآن الكريم -من حيث كونه كلاماً معصوماً ومعجزاً- يجعل عملية التعامل مع سياقه في غاية الدقة والخطورة.

٥- أكثر أنواع السياق ذيوعاً وانتشاراً هو سياق الكلمات مع بعضها البعض في الآية الواحدة، وسياق الارتباط بين الآيات.

٦- عدم مراعاة السياق في التفسير له عواقب وخيمة، وغالباً ما تقود إلى فهم خاطئٍ لمعاني الآيات.

٧- حظي تفسير الجلالين بعناية كبيرة من طلاب العلم كونه يغلب عليه طابع الإفادة والاختصار.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين.

المصادر والمراجع

١. أساس البلاغة: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣. البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ كذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت ٧٤٥ هـ) كما في مصادر ترجمته]، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) - زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠)، دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠.

٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت.

٥. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ)، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

٧. التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٨. التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ)، أصل تحقيقه: (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ .

٩. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى.

١٠. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ .

١١. تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

١٢. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م,

١٣. تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

١٤. التفسير بالبيان المتصل في القرآن الكريم: بسمة بنت عبد الله بن حمد الكنهل، رسالة :ماجستير– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية – كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه، إشراف: أ. د. يوسف بن عبد العزيز الشبل، العام الجامعي: ١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ.

١٥. التفسير والمفسرون: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة.

١٦. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠، الطبعة: بدون تاريخ نشر.

١٨. حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: أحمد الصاوي المالكي، دار أحياء التراث العربي، لبنان- بيروت، (د،ت).

١٩. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٢٠. الخلاصة في تدبر القرآن الكريم: د/ خالد بن عثمان السبت، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٢١. دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير دراسة نظرية تطبيقية من خلال تفسير ابن جرير:: عبد الحكيم بن عبد الله بن عبد الرحمن القاسم، دار التدمرية، الطبعة الاولى ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.

٢٢. دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها: أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني - الطبعة الثانية -، فقد أوردا فيه (١٠٨٠) عنوانًا ما بين مخطوط ومطبوع ومجهول المكان أو مفقود، وهذا الرقم فيه الكثير من المكررات؛ لكون الكتاب الواحد ذا عناوين مختلفة.

٢٣. الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ هـ - ٢٠٤ هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، (عن أصل بخط الربيع بن سليمان كتبه في حياة الشافعي)،الطبعة: الأولى، ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م، الناشر: مصطفى البابي الحلبي وأولاد - مصر.

٢٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٢٦. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

٢٧. فضائل القرآن للقاسم بن سلام: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: مروان العطية [ت ١٤٤٤ هـ]- محسن خرابة [ت ١٤٤٠ هـ]- وفاء تقي الدين [توفيتْ ١٤٢٨ هـ]، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.

٢٨. قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية: حسين بن علي بن حسين الحربي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير – كلية أصول الدين، جامعة الإمام ١٤١٥ هـ، بإشراف الشيخ مناع القطان، دار القاسم – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م طبْعِه سنة ١٣٦٢ هـ – ١٩٤٧ م .

٣٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) –[ت ١٠٦٧ هـ]، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول – والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول (١٩٤١ م= ١٣٦٠ هـ) – (١٩٤٣ م= ١٣٦٢ هـ).

٣١. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٣٢. مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٣٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، لطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ .

٣٤. معجم المصطلحات الأدبية: إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس– الجمهورية التونسية،١٩٨٦م.

٣٥. معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م، ٣٧٦/١؛ فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة: صلاح محمد الخيمى، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

٣٦. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٧. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٨. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٣٩. منهج السياق في فهم النص: د.عبد الرحمن بوذراع، سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– قطر–، العدد١١١، ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م، ص٤١.

٤٠. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر .

٤١. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا [ت ١٣٣٩ هـ]، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥ هـ.

Sources and References

.١Asas al-Balaghah (The Foundation of Eloquence): Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1419 AH - 1998 CE.

.٢Al-A'lam (The Notables): Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, Fifteenth Edition, May 2002 CE.

.٣Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Surrounding Ocean in Exegesis): Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi [d. 754 AH (as stated on the cover of the printed edition)]. The correct date is (d. 745 AH) as found in his biographical sources. Edited by: Sidqi Muhammad Jamil al-Attar (vols. 1 & 10), Zuhair Ja'id (vols. 2-7), and Irfan al-Asha Hassuna (vols. 8-10), Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH - 2000 CE.

.٤Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin man ba'd al-Qarn al-Sabi': Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut.

.٥Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH], first edition, 1376 AH - 1957 CE, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, Isa al-Babi al-Halabi & Partners. 6. Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat (The Desire of the Learned in the Classes of Linguists and Grammarians): Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-

Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), Al-Maktabah al-'Asriyyah - Lebanon/Sidon.

٧. Al-Tahrir wa al-Tanwir (The Liberation and Enlightenment): Muhammad al-Tahir ibn Ashur, Al-Dar al-Tunisiyyah lil-Nashr - Tunis, 1984 CE.

٨. Al-Tafsir al-Basit (The Simple Commentary): Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad al-Wahidi (d. 468 AH). Originally edited as a doctoral dissertation at Imam Muhammad ibn Saud University, it was then edited and formatted by a scholarly committee from the university. Publisher: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. First edition, 1430 AH.

٩. Tafsir al-Jalalayn (The Commentary of the Two Jalals): Jalal al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Hadith - Cairo, First edition. 10. Tafsir al-Qur'an al-'Azim by Ibn Abi Hatim: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), edited by As'ad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, third edition - 1419 AH.

١١. Tafsir al-Qur'an al-'Azim: Imad al-Din Abu al-Fida' Isma'il ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH), annotated and commented on by Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 CE.

١٢. Tafsir al-Maturidi (Ta'wilat Ahl al-Sunna): Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Majdi Basloom, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, First Edition, 1426 AH - 2005 CE.

١٣. Al-Mawardi's Interpretation = Al-Nukat wa al-Uyun: Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), edited by: Sayyid Ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon.

١٤. Interpretation with Connected Explanation in the Noble Qur'an: Basma bint Abdullah ibn Hamad al-Kanhal, Master's Thesis - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia - Faculty of Fundamentals of Religion - Department of Qur'an and its Sciences, supervised by: Professor Dr. Yusuf ibn Abd al-Aziz al-Shibl, Academic Year: 1438-1439 AH.

١٥. Interpretation and Interpreters: Dr. Muhammad al-Sayyid Husayn al-Dhahabi (d. 1398 AH), Wahba Library, Cairo. 16. Tahdhib al-Lughah (Refinement of Language): Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, First Edition, 2001 CE.

.١٧Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Qur'an (Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an): Abu Ja'far, Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Mecca, P.O. Box 7780, Edition: No publication date.

.١٨Hashiyat al-Sawi 'ala Tafsir al-Jalalayn (Al-Sawi's Commentary on the Tafsir of al-Jalalayn): Ahmad al-Sawi al-Maliki, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, (n.d.). 19. Ḥusn al-Muḥāḍarah fī Tārīkh Misr wa-l-Qāhirah (The Excellent Discourse on the History of Egypt and Cairo): by ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm [d. 1401 AH], Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah - ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī & Co., Egypt, First Edition, 1387 AH - 1967 CE.

.٢٠Al-Khulasah fī Tadabbur al-Qurʾān al-Karīm (A Summary of Reflecting on the Noble Qurʾān): by Dr. Khalīd ibn ʿUthmān al-Sabt, Dār al-Ḥadārah lil-Nashr wa-l-Tawzīʿ, First Edition, 1437 AH - 2016 CE.

.٢١Dalālat al-Sīq al-Qurʾānī wa-Athruhā fī al-Tafsīriyah Dirāsah Nazariyyah Tatbiqiyah min Khilāt Tafsīr Ibn Jārīr (The Significance of Qurʾānī Context and its Impact on Interpretation: A Theoretical and Applied Study Through the Interpretation of Ibn Jārīr): by ʿAbd al-Ḥakīm ibn ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Qāsim, Dār al 22. A Guide to al-Suyuti's Manuscripts and Their Locations: Ahmad al-Khazindar and Muhammad Ibrahim al-Shaybani – Second Edition – which lists (1080) titles, including manuscripts, printed works, and those of unknown or lost origin. This number contains many duplicates, as some books have different titles.

.٢٣Al-Risalah: Muhammad ibn Idris al-Shafi'i (150 AH - 204 AH), edited and annotated by Ahmad Muhammad Shakir (based on an original manuscript in the handwriting of al-Rabi' ibn Sulayman, written during al-Shafi'i's lifetime), First Edition, 1357 AH - 1938 CE, Publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons – Egypt.

.٢٤Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah: Abu Nasr Isma'il ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin – Beirut, Fourth Edition, 1407 AH - 1987 CE.

.٢٥The Shining Light of the People of the Ninth Century: Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), published by Dar Maktabat al-Hayat, Beirut.

.٢٦Fath al-Qadir: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), published by Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus, Beirut, first edition, 1414 AH.

.٢٧The Virtues of the Qur'an by al-Qasim ibn Sallam: Abu Ubayd al-Qasim ibn Sallam ibn Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (d. 224 AH), edited by Marwan al-Atiyya [d. 1444 AH], Muhsin Kharaba [d. 1440 AH], and Wafa Taqi al-Din [d. 1428 AH], Dar Ibn Kathir (Damascus, Beirut), first edition, 1415 AH/1995 CE.

Rules of preference when .٢٨

---

(١) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، ١٨٥/٩ باب القاف والسين.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ١٤٩٩/٤ مادة سوق.

(٣) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ١٧٧/٣ باب سوق.

(٤) أساس البلاغة: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، ٤٨٤/١ مادة سوق.

(٥) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، ١٦٦/١٠ فصل السين المهملة.

(٦) الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ هـ – ٢٠٤ هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، (عن أصل بخط الربيع بن سليمان كتبه في حياة الشافعي)،الطبعة: الأولى، ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م، الناشر: مصطفى البابي الحلبي وأولاد – مصر، ٦٢/١.

(٧) معجم المصطلحات الأدبية: إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس– الجمهورية التونسية،١٩٨٦م.ص ٢٠١–٢٠٢.

(٨) دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير دراسة نظرية تطبيقية من خلال تفسير ابن جرير:: عبد الحكيم بن عبد الله بن عبد الرحمن القاسم، دار التدمرية، الطبعة الاولى ١٤٣٣هـ –٢٠١٢م، ١/ ٨٨–٨٩.

(٩) التفسير بالبيان المتصل في القرآن الكريم: بسمة بنت عبد الله بن حمد الكنهل، رسالة :ماجستير– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية – كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه، إشراف: أ. د. يوسف بن عبد العزيز الشبل، العام الجامعي: ١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ، ص٢٨.

(١٠) فضائل القرآن للقاسم بن سلام: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: مروان العطية [ت ١٤٤٤ هـ]- محسن خرابة [ت ١٤٤٠ هـ]- وفاء تقي الدين [توفيتْ ١٤٢٨ هـ]، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م، ص٣٧٧.

(١١) الخلاصة في تدبر القرآن الكريم: د/ خالد بن عثمان السبت، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، ص٣١.

(١٢) البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ٢/٢٠٠-٢٠١.

(١٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ٧/ ٣٩ – ٤١؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، ١/ ٤٤٣ – ٤٤٤؛ والأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٥/ ٣٣٣ – ٣٣٤.

(١٤) – ينظر: دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها: أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني – الطبعة الثانية –، فقد أوردا فيه (١٠٨٠) عنوانًا ما بين مخطوط ومطبوع ومجهول المكان أو مفقود، وهذا الرقم فيه الكثير من المكررات؛ لكون الكتاب الواحد ذا عناوين مختلفة.

(١٥) ينظر: حسن المحاضرة ١/ ٣٣٥ – ٣٤٤؛ والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١/٣٢٨-٣٣٥؛ والأعلام للزركلي٣/ ٣٠١ – ٣٠٢.

(١٦) ينظر: التفسير والمفسرون: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، ١/٢٣٨؛ ومباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ص٣٧٨.

(١٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) -[ت ١٠٦٧ هـ]، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس

بجامعة إسطنبول – والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول (١٩٤١ م= ١٣٦٠ هـ) – (١٩٤٣ م= ١٣٦٢ هـ)، ١/ ٤٤٥.

(١٨) ينظر: كشف الظنون١/ ٤٤٥؛ والأعلام٥/ ١٢؛ وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا [ت ١٣٣٩ هـ]، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١/ ٧٥١.

(١٩) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م، ٣٧٦/١؛ وفهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة: صلاح محمد الخيمى، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م، ٢٨٨/٣.

(٢٠) ينظر: كشف الظنون١/ ٤٤٥؛ والأعلام٧ / ٦١؛ ومعجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١١/ ٢٦١.

(٢١) أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسين بن سويدان الشيبانيّ الموصلي، موفق الدين أبو العباس الكواشي، عالم بالتفسير، من فقهاء الشافعية، من أهل الموصل، من كتبه: «تبصرة المتذكر» في تفسير القرآن، و «كشف الحقائق» ويعرف بـ «تفسير الكواشي»، و «تلخيص في تفسير القرآن العزيز»، نسبته إلى كواشة أو كواشي، قلعة بالموصل. وكف بصره بعد بلوغه السبعين، وتوفي سنة ٦٨٠ هـ. ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ،٧/ ٣٥٢؛ وهدية العارفين ١/ ٩٨؛ والأعلام للزركلي ١/ ٢٧٤.

(٢٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ)، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، ١/ ٤٠١.

(٢٣) سورة يوسف الآية (٤٢).

(٢٤) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية: حسين بن علي بن حسين الحربي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير – كلية أصول الدين، جامعة الإمام ١٤١٥ هـ، بإشراف الشيخ مناع القطان، دار القاسم – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، ٢٤١/٢.

(٢٥) سورة يوسف الآية (٤٥).

(٢٦) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ، ٢٤٧/٣؛ ومفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ، ٤٦١/١٨.

(٢٧) ينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ٤٠/٣؛ والبحر المحيط (في التفسير): محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ كذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت ٧٤٥ هـ) كما في مصادر ترجمته]، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) – زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) – عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠)، دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠، ٢٨٠/٦.

(٢٨) تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ص٣١٠.

(٢٩) سورة يوسف الآية (٤٥).

(٣٠) ينظر: التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، ٢٧٨/١٢-٢٧٩.

(٣١) سورة يوسف الآية (٥٣).

(٣٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠، الطبعة: بدون تاريخ نشر، ١٤٢/١٦؛ وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ ، ٧، ٢١٥٨؛ والتفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ)، أصل تحقيقه: (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ ، ٧٦/١٢.

(٣٣) تفسير الجلالين، ص٣١١.

(٣٤) حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: أحمد الصاوي المالكي، دار أحياء التراث العربي، لبنان– بيروت، (د،ت)، ٢٤٦/٢.

(٣٥) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م طبْعِه سنة ١٣٦٢ هـ –

١٩٤٧ م ، ٤٨٠/٢؛ والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، لطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ ، ٢٥٤/٣؛ مفاتيح الغيب للرازي ٤٧٠/١٨؛ تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، ٣٣٨/٤.

(٣٦) سورة يوسف الآية (٥٠).

(٣٧) سورة يوسف الآية (٥٤).

(٣٨) تفسير القران العظيم ، ٣٣٨/٤.

(٣٩) منهج السياق في فهم النص: د.عبد الرحمن بوذراع، سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– قطر–، العدد١١١، ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م، ص٤١.

(٤٠) سورة يوسف الآية(٩٣).

(٤١) تفسير الجلالين ص٣١٧.

(٤٢) حاشية الصاوي ٢٤٦/٢.

(٤٣) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ٢٨٥/٦.

(٤٤) مفاتيح الغيب للرازي ٥٠٧/١٨.

(٤٥) فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ، ٦٣/٣.